

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهذوبٍ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائية تقدّم
عبد الحليم الغزي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدًّا، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعية الكبيرة

الحلقة 489

حَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأربعاء: 30 / 12 / 1444 هـ - 19 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعية المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنواننا الكبير: "لُعَبَةُ إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؛ حَوَّلَتِ الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجَعَلَتِ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الخامس عشر	1
2	الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. النموذج الأخير -ج10	1
3	عُنواناً فرعياً جديداً: "وَحَقُّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ". ج3	1
4	الكذب والافتراء والتحريف والتزييف والتضليل والتدجيل بحق عم النبي أبي طالب	2
5	نبي صحيح البخاري الذي يجازي عمه بوضعه في ضَحَضَاحٍ من نار	2
6	السؤال الأول الذي يطرحُ نفسه: أنتم يا أتباع سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هل تَعْتَدُونَ أَنَّ النَّاسَ حِينَما يَمُوتُونَ يَدْخُلُونَ إلى النَّارِ أَوْ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ إلى الْجَنَّةِ قَبْلَ يومِ الْقِيَامَةِ؟	3
7	عم نبي صحيح البخاري الذي من أصحاب الجحيم ويموت على مِلَّةِ عِبَادَةِ الأصنام	3
8	عم نبي صحيح مسلم في ضَحَضَاحٍ من النار مُنْتَعِلٌ بِثَغْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ	5
9	سأعرضُ أكاذيبَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حول أبي طالب على القرآن: سورة الضحى ومقالة مفسري سقيفة بني ساعده والتي تليق بنبيهم النبي	5
10	رسول العترة الطاهرة هو عقلُ المُرسِلِ (الله عز و جل)	6
11	محمد العترة الطاهرة هو رسالةُ القَبِيضِ الإلهيِّ المُقَدَّسِ والأقدس وهو عنوان الرحمة الواسعة	7
12	مُحَمَّدٌ لا يحتاجُ إلى الوحي، قد تقولون وما حِكَايَةُ الْوَحْيِ؟!	7
13	إذا سورة الضحى تتحدّثُ عن أيِّ شيء؟	9
14	سورة الضحى بيانٌ لي كي أعرفُ العَلاقَةَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ	10
15	زَمانٌ ما بعدَ بيعة الغدير أفضلُ من زَمانٍ ما قبلَ بيعة الغدير	11
16	زَمانُ الرَّجْعَةِ أفضلُ من زَمانِ الظُّهُورِ و زَمانِ الظُّهُورِ هو أفضلُ من زَمانِ الغيبة	11
17	الاية التي تنسفُ أكاذيبَ البخاري حول ابا طالب	11
18	سورة الضحى: الله يُقَسِّمُ الْقَسَمَ الْجَمِيلَ وَ هَذِهِ صُورَةٌ أَدْبِيَّةٌ جَمِيلَةٌ: (ايواء ابي طالب ايواء الله عز و جل)	12
19	قد تقولون من أن الآية (26) سورة الانفال أيضاً خاطبت الذين آمنوا من أن الله آواهم	13
20	معنى البيتيم في سورة الضحى: (مُحَمَّدٌ هو الحَقِيقَةُ الْيَتِيمَةُ)	14
21	هُنَاكَ إشارةٌ لطيفةٌ جدًّا في هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾	14
22	فهل تكونُ النُّعْمَةُ تَامَةً عَلَيَّ ولا تكونُ النُّعْمَةُ تَامَةً على مُحَمَّدٍ؟!	15
23	هل أن مُحَمَّدًا بِحَاجَةٍ إلى خطابٍ مِنَ اللَّهِ كهذا الخطابِ كي يَتَذَكَّرَ نِعَمَ اللَّهِ؟!	15
24	قد يقول قائل: من أن موسى نشأ في قصر فرعون؟! (البرنامج الالهي المرتب لني الله موسى)	16
25	ابا طالب أعظم أبواء احتج به الله عز و جل	16
26	تقلب رسول الله والعترة الطاهرة في اصلاب امهاتهم وابائهم الطاهرين	17

يَا زَهْرَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوْاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرِ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لَعَبَّةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الخامس عشر

سَأَخَذُ نَمَازِجَ وَأُسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَنْتَعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْإِتْعَازِ.

النموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. ج10

وهو آخر هذه النماذج في عنواننا المتقدم الذكر

عنواناً فرعياً جديداً:

"وَحَقٌّ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ" ج3

هؤلاء كَذَّابُونَ، الكَذَّابُ أَشَدُّ كَذِبًا مِنَ الْكَاذِبِ

لازلنا مع صوراً أمثلة من هذا الكذب الذي ألحقه برَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

تذكروا: صَلَاةٌ بَتْرَاءُ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ، فَعَائِشَةُ تَصَلِّيُ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ بِحَسَبِ الْبَخَارِيِّ، وَهُوَ يُصَلِّيُ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ، وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرُ الرُّوَاةِ فَإِنَّهُمْ أَيْضًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ، هَؤُلَاءِ أَبَاتِرَةُ أَوْلَادُ أَبَاتِرَةِ وَتَعْنِي أَنَّ قَائِلَهَا مَلْعُونٌ بَلْعَنَ مِنَ اللَّهِ وَلَعَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسَدِّدِ الْفَاتُورَةَ الرَّئِيسَةَ لِهَذَا الدِّينِ

الكذب والافتراء والتّحريف والتّزييف والتّدجيل بحق عمّ النّبي أبي طالب

نبي صحيح البخاري الدّني يجازي عمه بوضعه في ضَحْضَاحٍ من نار:

❖ من أكاذيب (صحيح البخاري)؛ طبعة دار صادر/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي/ والبخاري متوفى سنة (256) للهجرة، "كتاب مناقب الأنصار"، الكتاب (63) من كُتُب صحيح البخاري، الباب (40): "باب قصة أبي طالب"، رقم الصفحة (681)، بحسب الطبعة التي بين يدي، ورقم الحديث (3883) يقول البخاري:

○ حَدَّثَنَا مُسَدَّد - مُسَدَّدٌ هَذَا مِنْ مَشَايخِ الْبُخَارِيِّ الَّذِينَ يَرَوِي الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ هَذَا عَنْهُمْ كَثِيرًا - بِسَنَدِهِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَثْرَاءَ مِثْلَمَا اتَّفَقْنَا تَعْنِي دِينًا أَبْتَر - : مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ - إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ عَمِّ النَّبِيِّ أَبِي طَالِبٍ - فَوَاللَّهِ كَانَ يَحْوِطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ؟!

○ قَالَ - النَّبِيُّ قَالَ عَنْ عَمِّهِ - هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ ولولا أنا لكان في الدّرك الأسفل من النّار - بشفاعة مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ أَبَا طَالِبٍ نُقِلَ مِنَ الدّركِ الأسفلِ مِنَ النّارِ إِلَى ضَحْضَاحٍ مِنَ نَارٍ!!

■ لعنة الله عليكم، أبو طالب في ضَحْضَاحٍ من نار؟! مناعيل والدين، ما بقيت عاهرة في مكة ومكة كانت تزدحم العواهر فيها، ما بقيت عاهرة ولا بقي ابن زانية ولا بقي قواد قذر ولا بقي مأبون إلا ودخل الإسلام وحسن إسلامه وإن الإسلام يجب ما قبله إلا أبو طالب الذي قام الإسلام على أكتافه صلوات الله وسلامه عليه.

○ لكنني سأشرح لكم معنى الضَحْضَاح:

■ "هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ"، أساساً، هذه الكلمة ترتبط بالماء ولا ترتبط بالنار، فحينما يقول رَجُلٌ إِنِّي وَاقِفٌ فِي ضَحْضَاحٍ فَهُوَ وَاقِفٌ فِي غديرٍ فِي حَوْضٍ فِي مَكَانٍ يَتَجَمَّعُ فِيهِ الْمَاءُ بِالمقدار الَّذِي يُعْطِي قَدَمِيهِ، حَيْثُ يَصِلُ الْمَاءُ إِلَى كَعْبِيهِ، يُغْطِي قَدَمِيهِ فَقَطْ،

■ فحينما يكون الماء المتجمّع في مكانٍ من الأرض كغديرٍ صغيرٍ، كحوضٍ صغيرٍ، إِنَّهُ مُنْخَفَضٌ صَغِيرٌ يَتَجَمَّعُ فِيهِ الْمَاءُ، إِذَا مَا وَقَفَ الْمَرْءُ فِيهِ فَإِنَّ الْمَاءَ يُعْطِي قَدَمِيهِ يَصِلُ إِلَى كَعْبِيهِ، هَذَا هُوَ الضَّحْضَاحُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ،

■ فَكَأَنَّ الْحَدِيثَ هُنَا اسْتَعَارَ هَذَا الْمَعْنَى لِلنَّارِ، وَإِلَّا فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ ضَحْضَاحٍ لِلنَّارِ، الْحَدِيثُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ مِنْ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ أَبُو طَالِبٍ فِي جَهَنَّمَ النَّارُ فِيهِ قَلِيلَةٌ، وَإِنَّمَا نَالَ مَا نَالَ أَبُو طَالِبٍ بِسَبَبِ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ إِذْ أَخْرَجُوهُ مِنَ الدّركِ الأسفلِ مِنَ النّارِ وَوَضَعُوهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

■ فالعبّاس بن عبد المطلب يقول للنبي: ما أغنيت عن عمك - لماذا قال له هكذا؟ فهل أن العبّاس يعرف أن أبا طالب في نار جهنم؟ من أين علّم هذا؟ لا بد أن رسول الله قد أخبره - ما أغنيت عن

عَمَّكَ فَوَ اللَّهِ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ؟ قَالَ: هُوَ فِي صَحْصَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ - هَذَا حَدِيثٌ مُسَدَّدٌ إِنَّهُ شَيْخُ الْبَخَارِيِّ.

تقولون: كيف قام الإسلام على أكتافِهِ؟!

- ❖ مَنْ الَّذِي كَانَ حَارِساً لِرَسُولِ اللَّهِ؟ الْإِسْلَامُ يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ هَذَا هُوَ الْإِسْلَامُ، هَلِ الْإِسْلَامُ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ؟!
- ❖ إِذَا أَلْغَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ هُنَاكَ مِنْ إِسْلَامٍ؟! الْإِسْلَامُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، هُوَ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ، الْإِسْلَامُ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ اسْمُهُ إِسْلَامٌ،
- ❖ مَنْ الَّذِي حَافَظَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ الَّذِي حَمَاهُ وَمَنْ الَّذِي نَصَرَهُ وَآوَاهُ مَنْ وَمَنْ وَمَنْ وَمَنْ، قَبْلَ بَعْثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَ بَعْثِهِ؟! لَوْ لَمْ يَكُنْ أَبُو طَالِبٍ لَقُتِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ستقولون: مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَيَحْمِيهِ:

- ❖ اللَّهُ حَمَاهُ وَلَكِنَّ أَفْعَالَ اللَّهِ تَجْرِي بِحَسَبِ سُنَّتِهِ، وَسُنُّ اللَّهِ تَقْتَضِي أَنَّ الْأُمُورَ تَجْرِي بِأَسْبَابِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ حَمَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي طَالِبٍ، لَوْلَا أَبُو طَالِبٍ لَمَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ مُحَمَّدٍ يُبْعَثُ وَيَنْشُرُ الْإِسْلَامَ وَالْدِّينَ،
- ❖ قَامَ الْإِسْلَامُ عَلَى أَكْتافِ هَذَا الْعَظِيمِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ النَّقِيِّ، أُسِّسَ الْإِيمَانُ عَلَى أَكْتافِ هَذَا الْكَبِيرِ عَلَى أَكْتافِ سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ، عَلَى أَكْتافِ وَالِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
- ❖ هَذَا مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ وَعَوَاهِرُ مَكَّةَ وَقَوَادُوا مَكَّةَ وَأَرَاذِلُ مَكَّةَ وَسَفَلَةُ مَكَّةَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ، لَا يَا أَوْلَادَ الْحَرَامِ عَلَى هَالِكَةِ!!

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ الَّذِي يَطْرُقُ نَفْسَهُ: أَنْتُمْ يَا أَتْبَاعَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ النَّاسَ حِينَما يَمُوتُونَ يَدْخُلُونَ إِلَى النَّارِ أَوْ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى الْجَنَّةِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟

- ❖ أَتَحَدَّثُ عَنْ نَارِ الْآخِرَةِ وَعَنْ جَنَّةِ الْآخِرَةِ، فَأَنْتُمْ لَا تَعْتَقِدُونَ بِنَارِ الْبَرْزَخِ وَجَنَّةِ الْبَرْزَخِ، هَذَا مَوْجُودٌ فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ، عُلَمَاءُ النَّجَفِ لَا يَعْتَقِدُونَ بِهَذَا فَكَيْفَ تَعْتَقِدُونَ أَنْتُمْ بِهِ؟!
- ❖ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ بِالنَّسْبَةِ لِمَرَاكِعِ النَّجَفِ ضَعِيفَةٌ، فِي دِينِ الْعِتْرَةِ هُنَاكَ فِي الْبَرْزَخِ جَنَّةٌ وَهُنَاكَ نَارٌ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى بَرْنَامَجٍ (دَلِيلِ الْمَسَافِرِ)، كَيْ تَظْلَعُوا عَلَى تَفَاصِيلِ هَذِهِ الثَّقَافَةِ، إِنَّهَا ثِقَافَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،
- ❖ فَأَنْتُمْ لَا تَعْتَقِدُونَ أَنَّ الَّذِي يَمُوتُ سَيَذْهَبُ إِلَى النَّارِ أَوْ أَنَّهُ سَيَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَأَبُو طَالِبٍ فِي صَحْصَاحٍ مِنَ النَّارِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ بَعْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟!
- ❖ "هُوَ فِي صَحْصَاحٍ مِنْ نَارٍ"؛ هَذَا التَّعْبِيرُ يَعْنِي أَنَّهُ هُوَ فِي النَّارِ الْآنَ، فَهَلْ يَنْسَجُمُ هَذَا مَعَ عَقِيدَتِكُمْ؟ وَلَيْسَ هَذَا مُهِمًّا، نُكْمِلُ الْحَدِيثَ،

عم نبي صحيح البخاري الدني من أصحاب الجحيم و يموت على ملة عبادة الأصنام:

- ❖ نَنْتَقِلُ إِلَى حَدِيثٍ آخَرَ (3884)، يَقُولُ الْبَخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ مِنْ مَشَايخِهِ أَيْضاً - بِسَنَدِهِ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَرَاءً تَعْنِي دِيناً أَبْتَرَّ -

○ دخل عليه النبيُّ وعنده أبو جهل فقال: أي عمّ -

■ النبيُّ يقول لأبي طالب في اللحظات الأخيرة من حياته، وماذا يصنع هذا المأبون عند أبي طالب؟!

■ هذا مأبون قريش، هذا مصفرُّ أسته، هذا الذي كان يُصفرُّ فتحة دُبره بالزعران لأجل أن يُزيّن دُبره للذين يلوطون فيه، هذا أمرٌ كان شائعاً في قريش وعيَّره من عيَّره به وهذا هو خالُ الخليفة عُمر كما يقولون والخال أحد الضَّجيعين يقول رسولُ الله صلى الله عليه وآله،

■ وإني لا أعتقد أن أبا جهل كان خالاً لعمر هم الذين يقولون علماء سقيفة بني ساعدة، هذا الكلام ليس صحيحاً وليس دقيقاً، لكن علماء سقيفة بني ساعدة يقولون إن أبا جهل كان خالاً لعمر،

○ قل لا إله إلا الله كلمةٌ أحاجُّ لك بها عند الله -

■ قل هذه الكلمة كي أحتج بها عند الله لأجل الدفاع عنك -

○ فقال أبو جهل وعبد الله ابنُ أبي أمية - هؤلاء عتاة قريش - يا أبا طالب، ترغب عن ملة عبد المطلب -

■ ومن قال من أن عبد المطلب مات على ملة قريش على ملة الأصنام؟! على أي حال، هؤلاء الكذابون يريدون أن يلحقوا النقص بالنبي وآبائه وأجداده، ألا لعنة الله عليهم -

○ فلم يزالا يُكلمانه حتى قال آخر شيءٍ كلمهم به على ملة عبد المطلب -

■ من أنه يموت على ملة عبد المطلب بحسب ما هم يقولون فإن عبد المطلب مات على ملة قريش على ملة عبادة الأصنام -

○ فقال النبيُّ: لأستغفرنَّ لك ما لم أنه عنه - ما لم أنه عن الاستغفار لك - فنزلت؛ "ما كان للنبيِّ والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم" -

■ فهذه الآية نزلت لأن النبيَّ أراد أن يستغفرَ لعَمِّه أبي طالب، فأبو طالب من أصحاب الجحيم بنص القرآن بحسب أكاذيب هؤلاء السفلة لعنة الله عليهم - ونزلت؛ "إنك لا تهدي من أحببت".

❖ رقم الحديث (3885)، صفحة (682)، البخاري يقول: حدَّثنا عبد الله بن يوسف، عن أبي سعيد الخدري، بسنده - بسند البخاري - أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - صلاة براء تعني ديناً أبتر - وذكر عنده عمُّه - عمُّه أبو طالب يقصد هذا - فقال: لعله -

○ النبيُّ يقول فهو لا يدري (لعله)، لأن النبيَّ مثلما مرَّ علينا أصلاً هو لا يدري إلى أي شيء سيؤول أمره، هو لا يعرف عاقبة نفسه، مرَّت علينا الأحاديث من هذا الكتاب المذيلة - ل

○ تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه -

■ صارَ الحديثُ هُنا من أنَّ عاقبةَ أبي طالبٍ في ضَحْضَاحٍ من نارٍ وهو يَخْتَلِفُ عن الحديثِ الأوَّلِ الَّذي جاءَ صريحاً من أنَّ أبا طالبٍ الآن هو في ضَحْضَاحٍ من نارٍ، (هو في ضَحْضَاحٍ من نارٍ ولولا أنا لكانَ في الدَّرَكِ الأسفلِ مِنَ النَّارِ)، هذا البخاريُّ وأكاذيبُهُ ودَجَلُهُ وسَفالَتُهُ.

عم نبي صحيح مسلم في ضحضاح من النار مُنتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ:

❖ في (صحيح مسلم)، الطبعةُ هي التي قرأتُ منها في الحلقات الماضية طبعةُ دارِ صادرٍ/ بيروت/ لبنان/ الطبعةُ الأولى/ 2004 ميلادي/ كتابُ الإيمان هو الأوَّلُ من كُتُبِ صحيح مسلم/ وهُنا البابُ (90): "بابُ شفاعَةِ النَّبِيِّ لأبي طالبٍ والتخفيفِ عنه بِسببِهِ"، الكلامُ هوَ هُوَ النَّبِيُّ سَتَقْبَلُ شَفَاعَتُهُ في عَمِّهِ أبي طالبٍ فَيُنْقَلُ مِنَ الدَّرَكِ الأسفلِ مِنَ النَّارِ إلى ضَحْضَاحٍ في نارِ جَهَنَّمَ، هذا في البابِ التسعين، هُناكَ عِدَّةُ أحاديثٍ. ❖ في البابِ (91): بابُ أهونِ أهلِ النَّارِ عذاباً، إنَّه الحديثُ (521)، من الصفحة (100)، الصفحةُ المئة والحديث هو الحادي والعشرون بعدَ الخمسمئة، يقول مسلم:

○ وحَدَّثنا أبو بكر ابنُ أبي شَيْبَةَ بسندِهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلاةُ بَرَاءٍ تعني دِيناً أَبْتَرَّ تعني دِيناً مَلْعُوناً أَبْتَرَّ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ - لا يا أولادِ النُّعْلِ يا سَفَلَةَ، هذا أبو طالبٍ ❖ هُناكَ الكَثِيرُ مِنَ الأحاديثِ حَوْلَ أبي طالبٍ في كُتُبِهِمْ، في كُتُبِ سقيفةِ بني ساعدة، هُناكَ الكَثِيرُ والكَثِيرُ مِنَ الأكاذيبِ،

❖ مثلما قلتُ لَكُمْ العواهُرُ والسَّواني والقَوادُونُ والمأبُونُونَ وأقْدَرُ النَّاسِ دَخَلُوا في الإسلامِ وَحَسَنَ إسلامُهُمْ وصاروا صحابةً وبعدَ ذَلِكَ بأيَّهِمْ نَقْتَدِي فَإِنَّا نَهْتَدِي، ❖ وأبو طالبٍ صلواتُ اللَّهِ وسلامُهُ عليه الَّذي أُسِّسَ الدِّينُ في بيتِهِ، وقامَ الدِّينُ عليه وعلى زوجته الطَّاهِرةِ فَاطِمَةَ، وبعدَ ذَلِكَ قامَ الدِّينُ على وَلَدِهِ عليٍّ، فَعليٌّ خَرَجَ مِنْ هَذَا البيتِ، عَلِيٌّ عَلِيٌّ الَّذي يَقولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: (يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ)، أَصْلُ الدِّينِ مِنْ هُنا خَرَجَ؛ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أبي طالبٍ صلواتُ اللَّهِ عليه.

سَأَعْرِضُ أَكاذيبَ سقيفةِ بني ساعدة حَوْلَ أبي طالبٍ على القرآنِ سَأَمَرُفُها لَكُمْ وَحَقُّ أبي طالبٍ تَمْزِيقاً، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ كُفَّارٌ لَأَنَّهُمْ يَدِينُونَ بِدِينٍ يَتَعَارَضُ مَعَ القرآنِ بدرجةٍ مئةٍ بالمئة،

سورة الضحى ومقالة مفسري سقيفة بني ساعدة والتي تليق بنبيهم الدني:

❖ نَذهَبُ إلى سورة الضحى؛ على المشهورِ إِنَّها مَكِّيَّةٌ وَالَّذي يبدو أَنَّها مَكِّيَّةٌ، فَهُناكَ مَنْ يَضَعُ احتمالاً مِنْ أَنَّها مَدَنِيَّةٌ، لكن على المعروفِ هي مَكِّيَّةٌ وَلَحْنُها ونَظْمُها وألفاظُها تأتي مُنْسَجِمَةً مع السياقِ القرآني المكي، لأنَّ السياقَ القرآنيَّ المدني يَخْتَلِفُ بنحوٍ واضحٍ عن السياقِ القرآني المكي، على أيِّ حالٍ، إِنَّها سورة الضحى: ○ ﴿وَالضُّحَى﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ -

■ الضُّحَى وَقْتُ ارتفاعِ الشَّمْسِ مِنَ النَّهارِ، قطعاً ما قبلَ الزَّوالِ، ما بعدَ شروقِ الشَّمْسِ فَحينما ترتفعُ الشَّمْسُ مُنِيرَةً ساطعةً هذا هو وقتُ الضُّحَى ما قبلَ الزَّوالِ -

■ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى - حينما يشتدُّ الظلامُ وَيَعَمُّ الهُدوءُ هذا هو اللَّيْلُ إِذَا سَجَى -

- مَا وَدَّعَكَ إِنَّهُ مَا هَجَرَكَ وَلَا ابْتَعَدَ عَنْكَ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مِنْكَ لَمْ يُعَادِرْكَ، "وَمَا قَلَى؛" وَمَا قَلَى وَلَمْ يُبْغِضْكَ إِنَّهُ يُحِبُّكَ -
- وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿﴾، هذه السورة قالوا عنها، قالوا وقالوا!

- قالوا من أَنَّ النَّبِيَّ بعد أن أُوحِيَ إِلَيْهِ تَأَخَّرَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ قد وَدَّعَهُ، قد تَرَكَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ قد أَبْغَضَهُ، كَلَامٌ سَخِيفٌ إِلَى أَبْعَدِ الْحُدُودِ، لَكِنَّ هَذَا مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ، عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَعِنْدَ السُّنَّةِ، مِنْ أَنَّ الْوَحْيَ تَأَخَّرَ عَلَى النَّبِيِّ فَظَنَّ مَا ظَنَّ فِي أَنَّ اللَّهَ قد هَجَرَهُ قد قَلَاهُ، قد أَبْغَضَهُ.
- وَهُنَاكَ مَنْ قَالَ؛ مِنْ أَنَّ خَدِيجَةَ هِيَ الَّتِي قَالَتْ هَذَا الْكَلَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ حِينَمَا شَكَا إِلَيْهَا تَأَخَّرَ الْوَحْيَ قَالَتْ فَرُبَّمَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَقَلَاكَ تَرَكَكَ.
- وَهُنَاكَ مَنْ قَالَ؛ إِنَّهَا أُمُّ جَمِيلٍ، أُمُّ جَمِيلٍ هَذِهِ عَمَّةُ مُعَاوِيَةَ إِنَّهَا أُخْتُ أَبِي سَفْيَانَ، أَتَعْلَمُونَ مَنْ هِيَ؟ إِنَّهَا زَوْجَةُ أَبِي لَهَبٍ، هَذِهِ الَّتِي فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ، أُمُّ جَمِيلٍ يَقُولُونَ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَهْزِئُ بِالنَّبِيِّ فَقَالَتْ لَهُ بَعْدَ أَنْ مَرَّ وَقْتُ لَمْ يَتَحَدَّثِ النَّبِيُّ بِوَحْيٍ بِقُرْآنٍ قَالَتْ: إِنَّ شَيْطَانَكَ قَدْ وَدَّعَكَ وَقَلَاكَ.
- وَقَالُوا وَقَالُوا، وَكُلُّ هَذَا هُرَاءٌ فِي هُرَاءٍ، لَا شَأْنَ لِي بِكُلِّ هَذَا، لِأَنَّ الْمَضَامِينَ هَذِهِ تَتَعَارَضُ مَعَ الْقُرْآنِ نَفْسِهِ فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكَلَامُ.

رسول العترة الطاهرة هو عقلُ المُرسِلِ (الله عز و جل):

❖ إذا ما ذهبنا إلى سورة الأنبياء وإلى الآية (107) بعد البسملة:

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، الآيةُ مَا قَالَتْ (وَمَا جَعَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)،
- لَوْ أَنَّ الْآيَةَ قَالَتْ: (وَمَا جَعَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)، يُمَكِّنُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مُحَمَّداً رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَهُوَ لَا يَدْرِي، يُمَكِّنُ هَذَا،
- وَلَكِنَّ الْآيَةَ قَالَتْ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، الْإِرْسَالُ يَعْنِي أَنَّ الْمُرْسِلَ قَدْ وَجَّهَ الْمُرْسَلَ إِلَى جِهَةٍ وَإِلَى هَدَفٍ، وَإِلَى غَايَةٍ
- يَكُونُ الرَّسُولُ عَالِماً بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا، مُحِيطاً بِهَا، لِأَنَّ الرَّسُولَ عَقْلُ الْمُرْسِلِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَاضُعٌ مُسْتَمِرٌّ فِيمَا بَيْنَ الْمُرْسِلِ وَالْمُرْسَلِ.

أضربُ لَكُمْ مِثَالاً تَقْرِيْبِيّاً: معْنَى الرِّسَالَةِ بِالْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ

- سَفِيرٌ لِدَوْلَةٍ مِنَ الدُّوَلِ هُنَا فِي مَدِينَةِ لَنْدُنْ، هَذَا رَسُولٌ مِنْ قِبَلِ تِلْكَ الدَّوْلَةِ، لَا بُدَّ أَنْ يَبْقَى عَلَى اتِّصَالٍ مُسْتَمِرٍّ مَعَ وَزَارَةِ خَارِجِيَّتِهِ، يَزُوْدُهُمْ بِالْأَخْبَارِ وَيُرَوِّدُونَهُ بِالْأَخْبَارِ يَقُولُ لَهُمْ مَاذَا يَجْرِي عِنْدَهُ، وَيَقُولُونَ لَهُ مَاذَا يَجْرِي عِنْدَهُمْ، وَإِلَّا لَنْ يَكُونَ رَسُولاً،

- لأننا حينما نتحدث عن إرسالٍ نتحدث عن شيءٍ مُتواصلٍ، عن شيءٍ مُترابطٍ، هذا هو معنى الإرسال، معنى الإرسال توجيهٌ ودفعٌ إلى جهةٍ مع التواصل والترابط، ومن هنا فإنَّ الرُّسولَ عقلُ المُرسِل، لأنَّ كُلَّ الَّذي في عقل المُرسِل موجودٌ عندَ هذا الرُّسول،
- فحينما يتعامل الآخرون مع هذا الرُّسول فإنَّهم يتعاملون مع المُرسِل، هذا هو معنى الرِّسالة حتَّى على المستوى العُرفي، إنَّني أحديثكم عن معنى الرِّسالة وفقاً للمعاني اللُّغويَّة، لا أحديثكم عن الرِّسالة بمعناها العقائدي، أحديثكم عن الرِّسالة بالمعنى اللُّغوي، ضِمْنَ سياقات الأدب العربي هذا هو معناها. والذي ينطبق على كل الانبياء.

معنى الرسالة بالمعنى العقائدي:

- أمَّا إذا أردنا أن ننقل الكلام إلى الجانب العقائدي وإلى الجهة الغيبيَّة في الجانب العقائدي فإنَّ الكلام سيأخذ اتِّجهاً عميقاً جدًّا، حينئذٍ سيأتي كلامُ إمام زماننا صلواتُ الله عليه في دُعاء شهرِ رجب: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ)،
- حينئذٍ سيكون معنى الرِّسالة والنُّبوة والإمامة أحديث عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فقط لا شأن لي ببقية الأنبياء حينما أذكرُ كلامَ صاحب الأمر،
- لكنَّني حينما أحديث بمضمون دُعاء شهرِ رجب المرويِّ عن إمام زماننا فإنَّه خاصٌّ بِمُحَمَّدٍ وعليٍّ وفاطمةَ ووليدِ عليٍّ وفاطمةَ مِنَ الحَسَنِ المُجتبى إلى الحُجَّة بن الحَسَنِ العسكريِّ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ، إنَّهم المعصومون الأئمة السَّادة الأربعة عشر.

محمد العترة الطاهرة هو رسالة الفيض الإلهي المقدس والأقدس وهو عنوان الرحمة الواسعة:

- ❖ فما كان من بيانٍ لمعنى الرِّسالة والإرسال وفقاً للأدب العربي؛ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، هذا الرُّسولُ الَّذي تتحدث عنه هذه الآية يعرف مضمون الرِّسالة هذه،
- ❖ وهذه ما هي برسالة لفظيَّة، هذه رسالة الفيض الإلهي، هذا هو الفيض الإلهي المقدس والأقدس، هذا مُحَمَّدٌ،
- ❖ هذا مُحَمَّدٌ في عمق حقيقته الواسعة؛ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، هذه الرَّحمة الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شيءٍ، وما مُحَمَّدٌ إِلَّا عنوانُ لها، الرَّحمة الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شيءٍ
- ❖ إنَّها الحقيقة المُحمَّديَّة الَّتِي اسْمُها وعنوانُها وبابُها وكُلُّ أسبابها مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عليه وآله، فهو عالمٌ ومُحيطٌ ومُلمٌ وعارفٌ ومُطلِعٌ وكُلُّ أسرار الرَّحمة الواسعة في عقله وقلبه، فعلمه بسعة هذه الرَّحمة، فَمُحَمَّدٌ لا يحتاج إلى الوحي، لا يحتاج إلى الوحي، قد تقولون وما حكاية الوحي؟!

مُحَمَّدٌ لا يحتاج إلى الوحي، قد تقولون وما حكاية الوحي؟!

- ❖ تحدثت عن هذا الموضوع في برامجي السابقة لكنني بالإجمال أقول لكم: الوحي أمرٌ تنظيميٌّ، الوحي أمرٌ في سياق المظهر البشريِّ لنُبوة مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وآله،

❖ أَضْرِبْ لَكُمْ مِثَالاً تَقْرِيْبِيّاً وَالْأَمْثَلُ الْحِسِّيَّةُ تُقَرِّبُ مِنْ وَجْهِهِ وَتُبْعِدُ مِنْ وَجْهِهِ، وَلَكِنِّي مَاذَا أَصْنَعُ حِينَمَا يَكُونُ الْحَدِيثُ عَنْ مَعَانٍ غَيْبِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ وَاسِعَةٍ كَيْفَ أَقْرَبُ مَعْنَاهَا، وَهَذَا هُوَ أَسْلُوبُ الْقُرْآنِ لَقَدْ اعْتَمَدَ أَسْلُوبَ الْأَمْثَلِ، الْقُرْآنُ ضَرَبَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَمْثَلِ لِأَجْلِ أَنْ يُقَرِّبَ لَنَا الْمَعَانِي؛

- رَيْسُ جُمْهُورِيَّةٍ فِي دَوْلَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ، لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ دَوْلِنَا، فِي دَوْلَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ إِنَّهُ حِينَمَا يَبْدَأُ عَمَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ يَلْتَزِمُ بِالْوَقْتِ الَّذِي يُحَدِّدُ لِلْمُوظَّفِينَ، هُنَاكَ وَقْتُ يُحَدِّدُ لِمُوظَّفِي الدَّوْلَةَ،
- إِنَّهُ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ لَيْسَ اعْتِبَاراً، إِنَّهُ حَقِيقَةً مُوظَّفٌ فِي الدَّوْلَةِ وَلَيْسَ رَبّاً كَمَا يَفْعَلُ الرُّؤَسَاءُ فِي الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ، إِنَّهُ مُوظَّفٌ يَلْتَزِمُ بِالْوَقْتِ،
- وَلَا بُدَّ أَنْ يُسَجَّلَ حُضُورُهُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ جَنَاحاً فِي الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ لَا يَحُقُّ لِرَيْسِ الْوَلَايَاتِ الْمُتَحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، هُوَ خَاصٌّ بِالْمُوظَّفِينَ، لَا يَحُقُّ لَهُ،
- وَالرَّيْسُ الْأَمْرِيكِيُّ يَدْخُلُ إِلَى الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ بَعْدَ انْتِهَاءِ رِئَاسَتِهِ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى ذَلِكَ الْجَنَاحِ، فِي الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ،
- فِي الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ هُنَاكَ جَنَاحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَعِيشَةِ أُسْرَتِهِ، وَهُنَاكَ جَنَاحٌ خَاصٌّ بِهِ مَكْتَبُهُ الْخَاصُّ، وَهُنَاكَ جَنَاحٌ يُخَصُّ مُسَاعِدِيهِ، وَهُنَاكَ جَنَاحٌ خَاصٌّ بِقِسْمٍ مِنَ الْمُوظَّفِينَ لَا يَحُقُّ لِلرَّيْسِ الْأَمْرِيكِيِّ أَنْ يَدْخُلَ فِي ذَلِكَ الْجَنَاحِ، فَإِذَا مَا دَخَلَ فِيهِ فَإِنَّهُ قَدْ خَالَفَ الْقَوَانِينَ،
- فَعَلَى رَيْسِ الدَّوْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَنْ يَأْتِيَ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ وَأَنْ يُسَجَّلَ حُضُورُهُ وَأَنْ لَا يَتْرَكَ مَحَلَّ عَمَلِهِ إِلَّا عِنْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ الرَّسْمِيِّ لِلدَّوَامِ بِحَسَبِ الْقَوَانِينَ، وَهُنَاكَ إِجْرَاءَاتٌ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّبِعَهَا يَوْمِيّاً،
- لَكِنَّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ عِنْدَهُ صِلَاحِيَّاتٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَجَاوَزَ كُلَّ هَذَا، بَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ الْمُوظَّفِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي دَائِرَتِهِ فِي مَكْتَبِهِ أَنْ يَتَجَاوَزُوا كُلَّ هَذِهِ الْقَوَانِينَ فِي ظُرُوفٍ مُعَيَّنَةٍ،
- هُوَ يَمْتَلِكُ السُّلْطَةَ لَكِنَّهُ يُمَارِسُهَا فِي ظُرُوفٍ مُعَيَّنَةٍ لِلتَّنْظِيمِ وَلِلتَّرْتِيبِ وَلِأَجْلِ أَنْ يَكُونَ قُدُورَةً وَأُسُوءَةً قَانُونِيَّةً لَا بُدَّ أَنْ يَلْتَزِمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْإِجْرَاءَاتِ، فَالْتِزَامُ الرَّيْسِ بِهَذِهِ الْإِجْرَاءَاتِ ضَرُورِيٌّ.

عَمَلِيَّةُ الْوَحْيِ تَأْتِي فِي هَذَا السِّيَاقِ؛

- النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ أَرْسَلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَعَقَلَهُ بِسَعَةِ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، وَقَلْبُهُ بِسَعَةِ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، وَحِينَمَا يَكُونُ عَقْلُهُ بِسَعَةِ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، وَقَلْبُهُ بِسَعَةِ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، فَإِنَّهُ مَحَلٌّ لِعِطَاءِ اللَّهِ، وَأَوَّلُ عِطَاءٍ فَاضَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ الْعِلْمُ،
- وَسَيَكُونُ الْعِلْمُ بِحُدُودِ الْقَابِلِ، وَهَذَا الْقَابِلُ لَا حُدُودَ لَهُ بِسَعَةِ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، فَعِلْمُهُ يَسَعُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَمَا رَحِمْتَهُ تَسَعُ كُلُّ شَيْءٍ، فَهُوَ لَا يَحْتَاجُ الْوَحْيَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الْوَحْيُ عَنْهُ وَحِينَئِذٍ يُصِيبُهُ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُزَنِ وَالْأَذَى مِنْ أَنْ رَبَّهُ قَدْ هَجَرَهُ وَقَلَّاهُ، هَذَا الْكَلَامُ لَا يَأْتِي مُنْسَجِماً مَعَ مَنْطِقِ الْقُرْآنِ،
- وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَشْرَحَ كُلَّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الْعُجَالَةِ، إِنَّمَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مِثَالاً وَلَيْسَ تَحْقِيقاً، إِذَا كُنْتُ فِي مَقَامِ التَّحْقِيقِ فَإِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ تُبَيِّنُ هَذَا الْمَعْنَى بِنَحْوِ وَاضِحٍ، إِنَّمَا أَخَذْتُ الْآيَةَ هَذِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، عَلَى سَبِيلِ الْأَنْمُودَجِ مِنْ أَنَّ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الْمَفْسَّرُونَ: "مِنْ أَنَّ رَسُولَ"

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ تَأَخَّرَ عَنْهُ الْوَحْيُ فَأَصَابَهُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْحُزَنِ وَالْأَذَى"، هذا هُراءٌ يتعارضُ معَ مَنْطِقِ الْقُرْآنِ.

- لو لم يَكُنْ هذا النِّظام لقالوا؛ مِنْ أَنَّ الدِّينَ مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ بِمَا هُوَ شَخْصٌ عَادِيٌّ، هكذا سيقولون، ومع مَنْظُومَةِ الْوَحْيِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا وَالَّتِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرَوْنَ آثَارَهَا الْحَسِيَّةَ بِأُمَّ أَعْيُنُهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ؛
- هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَنَّ هَذَا شَيْطَانٌ.
- وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَنَّ هَذَا سَاحِرٌ أَوْ أَنَّهُ قَدْ سَجَرَ.
- وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ هُوَ الَّذِي عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ، وَهُنَاكَ، وَهُنَاكَ.

إِذَا سُورَةُ الضُّحَى تَتَحَدَّثُ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ؟

❖ إِذَا هَذِهِ السُّورَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ؟ السُّورَةُ تَتَحَدَّثُ مُجِيبَةً وَرَادَّةً عَلَى كَلَامِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ قَدْ قَطَعَهُ،

❖ نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُشَخِّصَهُمْ مَنْ هُمْ، هَذَا كَلَامٌ كَانَ يَتَرَدَّدُ فِي أَجْوَاءِ مَكَّةَ، إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُلْحِقُوا النَّقْصَ بِرَسُولِ اللَّهِ،

❖ فَحِينَمَا يَتَوَقَّفُ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيَانِ الْوَحْيِ، عَنْ بَيَانِ الْقُرْآنِ، فَمَاذَا يَقُولُونَ؟

- يَقُولُونَ: هَجَرَهُ شَيْطَانُهُ، هَجَرَهُ رَبُّهُ الَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ رَبُّهُ، فَهَذَا الْكَلَامُ لَفْظًا يُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ، مَعْنَى يُخَاطَبُ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا يَقُولُونَ مِنْ تُرَاهَاتِهِمْ هَذِهِ، الْقُرْآنُ بِحَسَبِ قَوَاعِدِ الْعَتَرَةِ؛ "نَزَلَ بِأَيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ".

❖ ﴿وَالضُّحَى﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى - الضُّحَى حِينَمَا يَكُونُ النَّهَارُ مُشْرِقًا، الشَّمْسُ فِي غَايَةِ السُّطُوعِ - وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى - حِينَمَا يَكُونُ الظَّلَامُ شَدِيدًا، حَالَتَانِ مُتَضَادَتَانِ، **لِمَاذَا أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَذَا الْقَسَمِ؟**

- وَالضُّحَى - مُحَمَّدٌ مَوْجُودٌ فِي الضُّحَى - وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى - مُحَمَّدٌ مَوْجُودٌ فِي اللَّيْلِ إِذَا سَجَى،
- الْآيَاتُ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ لِمُحَمَّدٍ: وَحَقُّ الضُّحَى الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مَوْجُودٌ، وَحَقُّ اللَّيْلِ إِذَا سَجَى الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مَوْجُودٌ - مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى،

- إِنَّهُ عَلَى اتِّصَالٍ وَتَوَاصُلٍ مَعَكَ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ مِنَ الْوَقْتِ فِي وَقْتِ الضُّحَى حَيْثُ يَكُونُ ضَوْءُ الشَّمْسِ سَاطِعًا مُشْرِقًا مُنِيرًا، وَحِينَمَا يَكُونُ الظَّلَامُ حُنْدُسًا خَالِكًا فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَاصَلُ مَعَكَ مَا هُوَ بِبَعِيدٍ عَنْكَ وَلَا أَنْتَ بِبَعِيدٍ عَنْهُ، وَهَذَا مَا هُوَ بِأَخْبَارٍ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
- لِأَنَّ مُحَمَّدًا لَا يَجْهَلُ هَذَا، فَهَلْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ؟! فَهُوَ يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ أَنَّ عَقْلَهُ مُتَّصِلٌ بِاللَّهِ، وَأَنَّ قَلْبَهُ مُتَّصِلٌ بِاللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَهُ مُتَّصِلَةٌ بِاللَّهِ، وَأَنَّ لَا شَيْءَ فِي وَجُودِهِ إِلَّا وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِاللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ مُتَّصِلٌ بِهِ،

- حِينَمَا أَشْعُرُ بِالْبَرْدِ هَلْ أَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَنِي أَحَدٌ مِنْ أَنَّنِي أَشْعُرُ بِالْبَرْدِ، وَحَتَّى لَوْ أَخْبَرَنِي مَا قِيمَةُ إِخْبَارِهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَيَّ؟! فَأَنَا أَشْعُرُ بِالْبَرْدِ فِي نَفْسِي، وَحِينَمَا أَشْعُرُ بِالْجُوعِ هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ يُخْبِرَنِي مِنْ أَنَّنِي جَائِعٌ وَمَاذَا أَصْنَعُ بِإِخْبَارِهِ؟!!

- إذا أخبرني بأثني جائع كي يُسَمِّعَ شَخْصاً لأجلِ أن يَجْلِبَ لي الطعام ستكون المنفعة من هذه الجهة لأنَّ شَخْصاً سيعلم بِجُوعِي وسيجلبُ لي الطعام،

علم العترة الحضورى وليس حصولي:

- أمّا بالنسبة لي على مستوى عِلْمِي لا أُنْتَفِعُ شيئاً لأنني أعلم بِجُوعِي بنحو يكون أكثر من عِلْمِهِ بِجُوعِي، فهذا عِلْمٌ حُضُورِيٌّ، المعلومة حاضرةٌ بنفسها عندي،
- بينما عِلْمُهُ عِلْمٌ حُصُولِيٌّ صُورَةُ المعلوم حاضرةٌ في رأسِهِ، وفارقٌ كبيرٌ بين العِلْمَيْنِ، هذا ما هو بِعِلْمِ، هذا خَيَالٌ عِلْمِيٌّ، العِلْمُ الحَقِيقِيُّ هو شُعُورِي بالجوع، أمّا هذا عِلْمٌ صُورِيٌّ هذه صُورَةُ للمعلومة في ذهن الَّذي يُخْبِرُ عن جُوعِي، بعد أن عِلِمَ بِهِ،
- فَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يَحْتَاجُ هذه الإخبارات، وإنّما الإخباراتُ هذه يحتاجها الَّذي يحتاجها، أنا أحتاجها، مثلما احتجتها الآن كي أَرُدَّ على أكاذيب البخاري ومسلم، على أكاذيب سَقِيفَةِ بني ساعدة، على أكاذيب مُسَدِّدٍ هذا من شُيوخ البخاري وغيرِهِ مِنَ الكَذَّابِينَ الآخرين، أكانوا هُم كَذَّبُوا الأحاديث أم نَقَلُوها عن الصَّحَابَةِ الكَذَّابِينَ.

سورة الضحى بيان لي كي أعرف العلاقة بين الله وبين مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

- ❖ وهذا الضُّحَى صارَ مُقَدَّساً لأنَّ مُحَمَّدًا فيه، وهذا اللَّيْلُ حينما سَجَى صارَ مُقَدَّساً لأنَّ اللَّهَ أقسمَ بِهِ، هذه واو القَسَم - وَالضُّحَى - وَحَقَّ الضُّحَى، قَسَمًا بِالضُّحَى -
- ❖ قَسَمًا بِكُلِّ ثَانِيَةٍ مِنْ وَقْتِكَ يَا مُحَمَّدٌ، قَسَمًا بِوَقْتِكَ فِي الضُّحَى وبوقتِكَ فِي اللَّيْلِ إذا سَجَى - مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى - هذا بيان لي كي أعرف العلاقة بين الله وبين مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
- ❖ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى)، هذا يَعْرِفُهُ مُحَمَّدٌ، إلّا إذا كُنْتُ أَعْتَقُدُ بِدين البخاري وبدين سَقِيفَةِ بني ساعدة من أن مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يَعْرِفُ عاقبة أمرِهِ، مثلما قرأتُ عليكم من أكاذيب البخاري في الحلقات المتقدمة،
- ❖ مُحَمَّدٌ يَعْرِفُ أَوَّلَ الْأَمْرِ وَآخِرَهُ، هذا إخبارٌ لي، إخبارٌ للأُمَّة؛ "وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى"، وهُنا لَمْ التوكيد لتأكيد هذا المعنى،
- ❖ وهذا واضحٌ فإنَّ الزَّمانَ المتقدمَ بالنسبة لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يكونُ أَفْضَلَ مِنَ الزَّمانِ الَّذي انتهى وتأخَّرَ فيما يرتبطُ ببرنامَجِ رسالَتِهِ،
- ❖ فزَمانٌ ما بَعْدَ البِعثَةِ أَفْضَلُ مِنَ زَمانِ ما قَبْلَ البِعثَةِ، تَهَيَّأتِ الأسبابُ لأنَّ يَبْدَأَ النَّبِيُّ بِتبليغِ دينِهِ، وإلّا فَالنَّبِيُّ كانَ عالِماً بِدينِهِ قَبْلَ البِعثَةِ، وكانَ يَدِينُ بهذا الدِّينِ، النَّبِيُّ الأعْظَمُ كانَ على دينِ الإسلامِ مُنْذُ بَدَايَتِهِ
- ❖ مُحَمَّدٌ كانَ على دينِ الإسلامِ، فَالنَّبِيُّ كانَ على دينِ الإسلامِ وكانَ عالِماً بِالْقُرْآنِ، وكانَ عالِماً بِكُلِّ شيءٍ قَبْلَ البِعثَةِ، إلّا أَنَّ البِعثَةَ ترتبطُ بالنَّاسِ، ترتبطُ بالأُمَّةِ، ترتبطُ بالمجتمعِ،
- ❖ فزَمانٌ ما بَعْدَ البِعثَةِ أَفْضَلُ مِنَ زَمانِ ما قَبْلَ البِعثَةِ، وزَمانٌ ما بَعْدَ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ مِنَ زَمانِ ما بَعْدَ الهِجْرَةِ، وزَمانٌ ما بَعْدَ بيعةِ الغديرِ أَفْضَلُ مِنَ زَمانِ ما قَبْلَ بيعةِ الغديرِ، الْقُرْآنُ هو الَّذي يقولُ لَسْتُ أَنَا.

زَمَانٌ مَا بَعْدَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ أَفْضَلُ مِنْ زَمَانٍ مَا قَبْلَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ:

❖ إذا ما ذهبنا إلى سورة المائدة وإلى الآية (67) بعد البسملة:

○ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾،

▪ فَبَلِّغِ الرِّسَالَةَ فِي أَكْمَلِ صُورَةٍ مَتَى تَحَقَّقَ؟ تَحَقَّقَ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، فزَمَانٌ مَا بَعْدَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ أَفْضَلُ مِنْ زَمَانٍ مَا قَبْلَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ.

❖ ولذا في السورة نفسها في الآية (3) بعد البسملة بعد أن تَمَّتْ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ:

○ ﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾،

▪ الْإِسْلَامُ لَمْ يَكُنْ دِينًا مَرْضِيًّا قَبْلَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، وَإِنَّمَا كَانَ الْإِسْلَامُ بِمَثَابَةِ مُقَدِّمَاتٍ، الْمَرْحَلَةُ كَانَتْ بِمَثَابَةِ تَهْمِيدٍ، وَلِذَا فَإِنَّ مَرْحَلَةَ الْمَدِينَةِ نَسَخَتْ مَرْحَلَةَ مَكَّةَ، وَمَرْحَلَةُ مَا بَعْدَ الْغَدِيرِ نَسَخَتْ مَرْحَلَةَ مَا قَبْلَ الْغَدِيرِ.

زَمَانُ الرَّجْعَةِ أَفْضَلُ مِنْ زَمَانِ الظُّهُورِ وَ زَمَانِ الظُّهُورِ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَمَانِ الْغَيْبَةِ:

❖ "وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى"؛

○ وهكذا يأتي زَمَانُ الظُّهُورِ، وَزَمَانُ الظُّهُورِ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَمَانِ الْغَيْبَةِ، وَتَأْتِي الرَّجْعَةُ، وَزَمَانُ الرَّجْعَةِ أَفْضَلُ مِنْ زَمَانِ الظُّهُورِ،

○ إِلَى أَنْ يَحِينَ الْوَقْتُ الْأَعْظَمُ إِنَّهَا الدَّوْلَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْعُظْمَى إِنَّهَا جَنَّةُ الدُّنْيَا؛ "وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى"، هَذَا فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ كَذَلِكَ،

○ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ هُنَا عَنِ الدُّنْيَا، لِأَنَّ الرِّسَالَةَ هِيَ لِلدُّنْيَا وَلَيْسَتْ لِلْآخِرَةِ، الْآخِرَةُ لَهَا شَأْنُهَا وَلَهَا رِسَالَتُهَا وَلَهَا أَمْرُهَا وَلَهَا قَوَانِينُهَا، وَنَحْنُ هُنَا نَتَحَدَّثُ عَنِ الدُّنْيَا الَّتِي الضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مِنْ أَجْزَائِهَا مِنْ أَجْزَاءِ هَذِهِ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ لَيْلٍ، اللَّيْلُ هُنَا، وَلَيْسَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ ضُحَى الضُّحَى هُنَا، الْآخِرَةُ لَهَا قَوَانِينُهَا هَكَذَا حَدَّثُونَا وَأَخْبَرُونَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ.

❖ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

○ يُعْطِيكَ فِي عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، يُعْطِيكَ فِي عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ، وَيُعْطِيكَ فِي أُمَّتِكَ الْمَخْلُصَةِ إِنَّهُمْ الَّذِينَ يَكُونُونَ عَلَى دِينِ عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ لَا عَلَى دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَلَا عَلَى دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طَوْسِي، "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"، كُلُّ هَذَا مُقَدِّمَةٌ.

الآية التي تنسف أكاذيب البخاري حول أبا طالب:

❖ وَصَلْتُ الْآنَ إِلَى الْآيَةِ الَّتِي تَنْسِفُ هَذِهِ الْأَكَاذِيبَ الَّتِي قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ، إِنَّهَا الْآيَةُ السَّادِسَةُ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى:

○ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،

▪ يَتِيمًا بِالْمَعْنَى الْمُتَعَارِفِ، الَّذِي فَقَدَ أَحَدَ أَبَوَيْهِ أَوْ فَقَدَهُمَا جَمِيعًا، وَنَبَّيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَوْفَى أَبُوهُ عَبْدَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي رَحِمِ أُمِّهِ، لَمْ يُوَلَّدْ بَعْدَ، حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ

الظَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ آمِنَةٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَفِي فِتْرَةِ الْحَمْلِ تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ الظَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ وَالِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

■ وَبَعْدَ أَنْ أَنْجَبَتْهُ أُمُّهُ آمِنَةٌ بَعْدَ سَنَتَيْنِ تُوفِيَتْ أُمُّهُ، فَحِينَمَا بَلَغَ السَّنَتَيْنِ صَارَ فَاقِدًا لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ،
■ فَعَاشَ فِي كَنْفِ جَدِّهِ الظَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ؛ "عَبْدُ الْمُطَّلِبِ"، وَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى أَنْ بَلَغَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ،

■ تَوَفَّى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَانْتَقَلَ أَمْرُ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَبَقِيَ فِي كَنْفِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى زَمَانٍ بَعَثْتَهُ وَحَتَّى بَعَثْتَهُ إِلَى اللَّحْظَةِ الَّتِي فَارَقَ فِيهَا أَبُو طَالِبٍ الدُّنْيَا
■ وَلِذَا هَاجَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي طَالِبٍ مُبَاشَرَةً، لِأَنَّ حَارِسَهُ وَحَامِيَهُ قَدْ غَادَرَ الدُّنْيَا،
■ انْتَهَتْ الْفِتْرَةُ الزَّمَانِيَّةُ الْمَكِّيَّةُ عَلَامَتُهَا مَوْتُ أَبِي طَالِبٍ، لَا بُدَّ أَنْ يُهَاجَرَ فَهَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ،

● عَرَفْتُمْ الْآنَ حِينَمَا قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَامَ عَلَى أَكْتَاثِ أَبِي طَالِبٍ وَسَاعَوْدُ إِلَى هَذِهِ النُّقْطَةِ وَسَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَكُنِّي الْآنَ بِصَدِّ عَرْضِ هَذِهِ الْأَكَاذِبِ وَالْقَذَارَاتِ الَّتِي قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ عَلَى قُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمُحَمَّدٌ يَتِيمٌ بِهَذَا الْمَعْنَى اللَّغَوِي الْمَعْرُوفُ، لُغَةً تَأْرِيخًا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَتِيمًا كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ.

سورة الضحى: الله يُقَسِّمُ الْقَسَمَ الْجَمِيلَ وَهَذِهِ صُورَةٌ أَدْبِيَّةٌ جَمِيلَةٌ: (ايواء ابي طالب ايواء الله عز و جل)
❖ وَالضُّحَى ❖ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى -

○ الضُّحَى حِينَمَا تَكُونُ الشَّمْسُ سَاطِعَةً فِي كَبَدِ السَّمَاءِ وَالنَّاسُ فِي قِمَّةِ نَشَاطِهِمْ -

❖ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى -

○ حِينَمَا يَشْتَدُّ ظِلَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ فِي غَايَةِ الْهُدُوءِ إِنَّهُمْ نِيَامٌ، صُورَةٌ جَمِيلَةٌ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا: يَا مُحَمَّدُ قَسَمًا بِكُلِّ ثَانِيَةٍ مِنْ وَقْتِكَ فَكُلُّ ثَانِيَةٍ أَتَوَاصَلُ فِيهَا مَعَكَ وَتَتَوَاصَلُ فِيهَا مَعِي -
○ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى - إِنَّ رَبَّكَ لَمْ يُوَدِّعَكَ، إِنَّ رَبَّكَ لَمْ يَهْجُرْكَ، وَإِنَّ رَبَّكَ لَا يُبْغِضُكَ - إِنَّهُ يُحِبُّكَ أَنْتَ الْحَبِيبُ، أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَعْظَمُ -

○ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى - إِنَّ حُبِّي لَكَ سَتَظْهَرُ آثَارُهُ فِي الَّذِي سَيَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، لِأَنَّ الْآخِرَةَ سَتَكُونُ خَيْرًا لَكَ مِنَ الْأُولَى، هَذَا إِخْبَارٌ لِي مُحَمَّدٌ عَالِمٌ بِذَلِكَ، هَذَا إِخْبَارٌ لِي كَيْ أَتَحَسَّنَ جَمَالَ التَّعْبِيرِ حِينَمَا أَقْرَأُ الْآيَةَ:

○ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى،

■ "أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى"، إِنَّهُ مَا قَالَ لَهُ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَجَعَلَكَ عِنْدَ عَمِّكَ أَبِي طَالِبٍ، وَعِنْدَ جَدِّكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَبْلَ ذَلِكَ،

■ لَكِنَّ الْإِيوَاءَ الْحَقِيقِي كَانَ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ،

● الْفِتْرَةُ الزَّمَانِيَّةُ الطَّوِيلَةُ كَانَتْ مَعَ أَبِي طَالِبٍ، وَالْمَرْحَلَةُ الْحَسَّاسَةُ مَا بَعْدَ الْبِعْثَةِ كَانَتْ مَعَ أَبِي طَالِبٍ،

- الإيواء الحقيقي بالدرجة الأولى في هذه الآية مع أبي طالب، وإن كان الإيواء ينطبق على الفترة التي عاشها رسول الله مع جدّه عبد المطلب، ولا يوجد فارق بين عبد المطلب وأبي طالب،
- وإن كان أبو طالب أعلى شأنًا بكثير من أبيه عبد المطلب، هذا أبو طالب، هذا سيّد الأنوار، هذا علّم الهداية والمعرفة والعلم، ستتضح الحقائق لكم، ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾، فإنّ الله نسب الإيواء إليه فجعل إيواء أبي طالب إيواءه ستلتئمسون هذا الفارق حين أقرأ عليكم ما جاء في سورة الأنفال.

قد تقولون من أن الآية (26) سورة الأنفال أيضاً خاطبت الذين آمنوا من أن الله آواهم:

❖ في الآية (26) بعد البسملة من سورة الأنفال وهي تأتي في سياق مخاطبة الذين آمنوا، في الآية (24) بعد البسملة الخطاب للذين آمنوا:

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، وتستمر الآيات إلى الآية السادسة والعشرين بعد البسملة:
- ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ - متى؟ حينما كانوا في مكة - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَزَقَّكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾،
- بعد الهجرة وما جرى كذلك فيما يرتبط ببيعة الغدير وما بعدها،
- قد تقولون من أن الآية أيضاً خاطبت الذين آمنوا من أن الله آواهم، فجعل الإيواء الذي حصلوه جعله من قبله؟!

❖ ولكن إذا ذهبنا إلى بقية الآيات في السورة نفسها في سورة الأنفال في الآية (72) بعد البسملة:

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، إذا عملية الإيواء نسبها الله إلى الأنصار،
- الآية واضحة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، هؤلاء هم المهاجرون، الذين كانوا في مكة وخاطبهم بهذه الآية:

- ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَزَقَّكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، هذا الإيواء بينه في الآية (72) بعد البسملة من سورة الأنفال، فبين أن الإيواء كان بفضل الأنصار.

❖ وكذلك في الآية (74) بعد البسملة من السورة نفسها من سورة الأنفال:

- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾،
- في أبي طالب لم يرد ذكر له، لأن الله سبحانه وتعالى جعل إيواء أبي طالب لرسول الله بمنزلة إيواء الله نفسه،

- فصارت نِسْبُهُ الإيواء إلى اللَّهِ فقط، ولا يقول قائلٌ لأنَّ أبا طالبٍ كانَ كافرًا، فإنَّ اللَّهَ سُبْحانَهُ وتعالى نَسَبَ الإيواءَ إلى نَفْسِهِ وما نَسَبَهُ إلى أبي طالبٍ،
- فهل يُعقلُ أنَّ أتباعَ النَّبِيِّ حينما يُخاطِبُهُم اللَّهَ مِنْ أَنَّهُ آوَاهُمْ فَإِنَّهُ يجعلُ إيواءَهُم بسببِ أناسٍ مُؤْمِنينَ وسَيِّدِ الكائناتِ يكونُ إيوائُهُ عِنْدَ رَجُلٍ كافرٍ عِنْدَ قومٍ كافرين؟!!
- ثُمَّ ما الَّذي يَجْبُرُ هذا الكافرَ أن يَواجهَ النَّاسَ كُلَّهُم إلى آخرِ لحظةٍ في نُصرةِ هذا النَّبيِّ ما الَّذي يجبرُهُ؟! الحكايةُ طويلةٌ، الآيةُ واضحةٌ وواضحةٌ جدًّا.

معنى اليتيم في سورة الضحى: (مُحَمَّدٌ هو الحقيقةُ اليتيمةُ)

- ❖ "أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى"؛ قطعاً هذا الكلامُ كُلُّهُ إذا كانَ المرادُ مِنَ اليتيمِ الَّذي فَقَدَ أبويه، لكنَّ الآيةَ لا تتحدَّثُ عن هذا، في رواياتنا وأحاديثنا فإنَّ اليتيمَ هو الَّذي لا نَظيرَ لَهُ، ومُحَمَّدٌ هَكَذَا مُحَمَّدٌ لا نَظيرَ لَهُ،
- ❖ مثلاً يُقالُ عن الدُّرَّةِ الَّتِي لا شَبِيهَ لَهَا إِنَّها دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ، يَتَمُّ الأمرُ قِطْعَهُ، وقِيلَ لِلْيَتِيمِ يَتِيمًا لَأَنَّهُ قد انقطعَ عن أبويه، الموتُ قِطْعُهُ عن أبويه فَقِيلَ لَهُ يَتِيمٌ، اليتيمُ هو المنقطعُ، فلأنَّ الموتَ قِطْعُهُ عن أبويه قِيلَ لَهُ يَتِيمٌ،
- ❖ الدُّرَّةُ المنقطِعةُ الَّتِي لا مِثيلَ لَهَا يُقالُ لَهَا دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ، هُنَاكَ شُعراءُ عُرِفَ عَنْهُمْ تَأريخياً بحسَبِ المدوناتِ مِنْ أَنَّهُمْ لم يَنظُمُوا إِلَّا قَصيدةً واحدةً فَلِذا يُقالُ لَهُمْ شُعراءُ القَصيدةِ اليتيمةِ، هُنَاكَ قَصيدةٌ يَتِيمَةٌ لهذا الشَّاعرِ لا تُوجدُ قصيدةٌ ثانيةٌ لَهُ، إِنَّها قصيدةٌ منقطِعةٌ عن القصائدِ،
- ❖ مُحَمَّدٌ هو الحقيقةُ اليتيمةُ، مثلاً نقولُ الدُّرَّةُ اليتيمةُ وحينئذٍ سيكونُ المعنى عَميقاً جدًّا، فهذه الدُّرَّةُ الإلهيَّةُ اليتيمةُ تحتاجُ إلى خُزانةٍ لا تُماثلُها خُزانةٌ، وهذا يُشيرُ إلى أَنَّ أبا طالبٍ هو الأَشْرَفُ والأشرفُ بَيْنَ كُلِّ الَّذِينَ كانوا على وجهِ الأرضَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، وعلياً قطعاً لأنَّ عَلِيًّا نَفْسُ مُحَمَّدٍ ولأنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وفاطمةٌ هؤلاءِ سَادَةُ الوجودِ وأئمَّةُ الأئمةِ باستثناء هؤلاءِ فإنَّ أبا طالبٍ كانَ هو الأَشْرَفُ، الخُزانةُ الأَشْرَفُ للدُّرَّةِ الأَشْرَفِ.

وهذا هو اليتيمُ؛

- ❖ الحقيقةُ المنقطِعةُ الَّتِي لا نَظيرَ لَهَا ولا مِثيلَ لَهَا، هذا هو مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، الدُّرَّةُ الإلهيَّةُ اليتيمةُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَهَا خُزانةً لا تُماثلُها، لا تُماثلُها أَيُّهُ خُزانةٌ في الأرضِ في شَرَفِها وكرامَتِها وطُهرِها ونقايتها، هذه الخُزانةُ بيتُ أبي طالبٍ والسَيِّدَةِ الرَضِيِّةِ المَرْضِيَّةِ الطَّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ؛ "فاطمةُ بنتُ أسدٍ"، والدَةِ أميرِ المؤمنينَ صلواتُ اللَّهِ وسلامُهُ عَلَيْها الَّتِي كانَ يُخاطِبُها مُحَمَّدٌ المصطفى؛ "يا أُمِّ"، إِنَّها أُمُّهُ.

هُنَاكَ إشارةٌ لطيفةٌ جدًّا في هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾:

- ❖ نَسَبَ الإيواءَ إلى نَفْسِهِ سُبْحانَهُ وتعالى، لَأَنَّهُ يُريدُ أن يقولَ: مِنْ أَنَّ إيواءَ أبي طالبٍ هو هذا إيواؤُكَ إلى آخرِ الخطِّ، فليسَ هُنَاكَ مِنْ مأوىٍ آخرٍ، هذا هو المأوى الَّذي أريدُهُ لَكَ،
- ❖ ولذا بقيَ مَعَ عَمِّهِ أبي طالبٍ إلى آخرِ لحظةٍ مِنْ حياةِ أبي طالبٍ صلواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، لأنَّ المأوى إذا أردنا أن نَنظُرَ إلى دِقَّةِ هذا التَّعبيرِ فإنَّ المأوى هو المكانُ النَّهائِيُّ.
- ❖ في سورةِ النازعاتِ مِنَ الآيةِ (37) بَعْدَ البسملةِ وما بَعْدَها مِنَ الآياتِ:

- ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى - هذا هو المكان النهائي آخر الخط هنا - فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾، هذا هو آخر الخط.
- ❖ وفي سورة النجم فإنَّ أشرف الأمكنة عَبَّرَتِ السورة عنه بأنه جَنَّةُ المأوى، في الآية (13) بَعْدَ البسملة وما بعدها مِنَ الآيات:

- ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى - هذا أعلى مَقَامٍ ما بعد سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى - * إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾
- هذه النهايات يُرْمَزُ إليها بهذا العنوان بِجَنَّةِ المأوى -، المأوى المكان النهائي المنتهى، وكان المأوى في المرحلة المكيّة التي كانت تَحْتَاجُ إلى مأوى،
- كان المأوى مع أبي طالب صلواتُ الله عليه قبل البِعثَةِ مُنْذُ أن توفي عبد المطلب وكان النَّبِيُّ في السنة (8) إلى أن بلغ (40) وبدأت البِعثَةُ،
- ومن يوم البِعثَةِ إلى يوم وفاة أبي طالب انتهت مَرَحَلَةُ الإيواء في مكة وبدأت مرحلة الهجرة، تأسَّسَ الإسلامُ واكتمَلَ تأسيسُهُ على أكتاف أبي طالب، فهل تأسَّسَ الإسلامُ على أكتاف رَجُلٍ كافر بعد الشفاعة يكون في ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ؟! ألا لعنةُ الله عليكم، ألا لعنةُ الله عليكم وعلى دينكم وأكاذيبكم وضلالكم.

فهل تكون النعمة تامةً عليّ ولا تكون النعمة تامةً على مُحَمَّدٍ؟!

- ❖ عُودُوا إلى سورة الضحى وقفوا طويلاً عند هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،
- يا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنعمْتُ عَلَيْكَ نَعِيمًا عَظِيمًا فهل أَنعمَ عليه أن جعلَهُ عندَ عَمٍّ كافرٍ؟!
- اللهُ سُبْحَانَهُ وتعالى أَتَمَّ النِّعْمَةَ على مُحَمَّدٍ في جميع الاتجاهات، بعد بَيْعَةِ الغدير هكذا قالَ لَهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾، لقد أَتَمَّ النِّعْمَةَ على أُمَّتِهِ فكيفَ لا يُتَمَّ النِّعْمَةَ عليه؟ هذا الكلامُ ليسَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هذا لي ولكم، هذا للأُمَّة -
- فهل تكون النعمة تامةً عليّ ولا تكون النعمة تامةً على مُحَمَّدٍ؟! النعمة تامةً على مُحَمَّدٍ في جميع أحواله.

هل أنَّ مُحَمَّدًا بِحاجةٍ إلى خطابٍ مِنَ الله كهذا الخطابِ كي يَتَذَكَّرَ نِعَمَ الله؟!

- ❖ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،
- إِنِّي آوَيْتُكَ في مكانٍ هو أَحَبُّ مكانٍ إِلَيَّ هكذا يُريدُ الله أن يَقُولَ لَهُ، لأنَّ الكلامَ يُشْعِرُنَا بأنَّ اللهَ يَحْتَجُّ على مُحَمَّدٍ بنِعَمِهِ وهذا أسلوبُ مُداراةٍ مِنَ الله كي نفهمَ المعنى نحنُ،
- وإلاَّ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ لا يَحْتَاجُ لِمِثْلِ هذا الخطابِ مِنَ الله، فهل أنَّ مُحَمَّدًا بِحاجةٍ إلى خطابٍ مِنَ الله كهذا الخطابِ كي يَتَذَكَّرَ نِعَمَ الله؟!
- هل كانَ مُحَمَّدٌ يَنْسَى؟! هل كانَ مُحَمَّدٌ غَبِيًّا؟ هل كانَ مُحَمَّدٌ جَهُولًا؟ هل كانَ مُحَمَّدٌ لا يَعْرِفُ رَبَّهُ حَتَّى يَحْتَاجُ إلى أنَّ اللهَ يَحْتَجُّ عليه بِمِثْلِ هذا الكلامِ؟!

○ هذا خطابٌ لفظيٌّ له والمضمون لي ولكم كي نعرف منزلة مُحَمَّدٍ عِنْدَ الله، وبعبارةٍ دقيقةٍ كي نعرف منزلة أبي طالبٍ عِنْدَ الله وعِنْدَ رَسُولِهِ،

○ وكي نعرف عَظِيمَ ما قامَ به أبو طالب، هذه النعمةُ العظيمةُ التامةُ يَحْتَجُّ اللهُ بها على مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وآله، ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾، إذا كان أبو طالبٍ كافراً لن تكونَ هذه النعمةُ تامةً حتَّى يَحْتَجُّ اللهُ بها على رَسُولِ الله، لأنَّ رَسُولَ الله يُمْكِنُهُ أن يقول: إِنَّكَ آوَيْتَنِي عِنْدَ كَافِرٍ.

قد يقول قائلٌ: من أن موسى نشأ في قصر فرعون؟! (البرنامج الإلهي المرتب لنبي الله موسى)

❖ موسى نشأ في قصر فرعون لأن فرعون سيقطله، لولا أن الله سبحانه وتعالى رتب له هذا البرنامج فإن فرعون سيقطله ومع ذلك فإن موسى لقي ما لقي في قصر فرعون حينما أراد أن يقتله

❖ موسى طفلٌ صغير، جرَّ فرعون من لحيته ونَتَفَ لحيته، نَتَفَ لحية فرعون، فَعَضِبَ فرعون وأراد أن يقتل موسى،

❖ فآسِيةُ قالت له: هذا طفلٌ صغير تعال كي نُجَرِّبَهُ، فَقَدَّمُوا لَهُ تَمَراً وجمراً، موسى أراد أن يأخذ التمر لكن جبرائيل حَرَفَ يَدَهُ، فجعله يأخذ الجَمَرَ وَيُدْخِلُهُ في فَمِهِ مِمَّا سَبَّبَ لَهُ مُشْكَلَةً في الكلام والحديث، وبعد ذلك ارتفعت هذه المشكلة حينما بدأت رسالته وبعثته،

❖ لقي ما لقي موسى في قصر فرعون وأُعيدَ إلى أمِّه، من التي أرضعته؟ التي أرضعته أمُّه لأن الله حَرَّمَ المراضع عليه تكوينيًّا، تكوينيًّا، فما استطاعت مُرضِعةً أن تُرضِعه، ولا استطاع هو أن يأخذ الحليب من ثدي أي امرأة، فرجع إلى أمِّه وتربَّى في بيت أمِّه،

❖ ولكن وجوده في بيت فرعون لحمايته، وهل تعلمون أن آسية زوجة فرعون لم تكن من قوم فرعون كانت إسرائيليَّةً من قوم موسى، برنامجٌ إلهيٌّ مُرتَّب، فآسية بنتُ مُزَاحِم كانت إسرائيليَّةً لم تكن من قوم فرعون ولا من عَشيرته كانت من بني إسرائيل، الحديث ليس عن موسى، ولكنني أوردُ هذه المطالب لأجل أن لا يَقُولَ قائلٌ من أنني ما عَطِيتُ الموضوعَ من جميع جهاته، مع أن الوقت ضيقٌ.

خلاصة الكلام

مُحَمَّدٌ حَقِيقَةٌ يَتِيمَةٌ لَيْسَ لَهَا مِنْ نَظِيرٍ، دُرَّةٌ طَاهِرَةٌ فَآخِرَةٌ يَتِيمَةٌ،

هذه دُرَّةُ الله على الأرض لا بُدَّ أن يحفظها في أشرف خزانة، وهل هناك من خزانة تكون أشرف من

أبي طالب وفاطمة بنت أسد،

هذه الخزانة الأظھر على وجه الأرض، وهُنَا كَانَ الْإِيوَاءُ، وَلِذَا فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَأَنَّهُ آوَاهُ فِي أَشْرَفِ مَكَانٍ فِي أَعْظَمِ مَكَانٍ وَفِي أَحْسَنِ مَكَانٍ؛ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾، أَكْتَفَى بِهَذَا لِأَنَّهُ يَرْتَبِطُ بِمَوْضِعِ الْحَلَقَةِ.

أبا طالب أعظم أيواء احتج به الله عز وجل:

❖ تَدَبَّرُوا وَقِفُوا عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾، إِنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِأَعْظَمِ إِيوَاءٍ، لو لم يكن هذا الإيواء هو الأعظم لَمَا احتجَّ اللهُ على نَبِيِّنَا به،

❖ حينما كُنْتَ يَتِيمًا يَا مُحَمَّدُ إِنَّنِي آوَيْتُكَ أَعْظَمَ الْإِيوَاءِ، عِنْدَ مَنْ؟ عِنْدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ،

❖ ولكنَّ الإيواء الحقيقيَّ عند أبي طالب، الفترةُ التي عاشها نبيُّنا قبلَ البعثة وبعدَ البعثة في مكة إنَّها المرحلةُ المكيَّة ما قبلَ البعثة، والمرحلةُ المكيَّة ما بعدَ البعثة حيثُ نشأ الإسلامُ وتأسَّسَ في كنفِ أبي طالب في حِماية أبي طالب،

❖ أبو طالب هذا أيُّ كائنٍ هذا؟ هو الَّذي أسَّسَ الإسلامَ في مكة وابنه عليُّ أسَّسَ الإسلامَ في المدينة، أيُّ كائنٍ هذا أبو طالب؟ هو مَنْ أسَّسَ الإسلامَ في مكة وولَّده عليُّ هو مَنْ أسَّسَ الإسلامَ في المدينة، وهو الَّذي صارَ أصلَ الإسلامِ بعدَ رحلةِ مُحَمَّدٍ عن هذه الدنيا قتيلاً مسموماً قتلَهُ مَنْ قتلَهُ مِنَ المجرمينَ والمجرمات، (يا عليَّ، يا عليَّ، يا عليَّ، مُحَمَّدٌ يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ بعدَ ذَلِكَ: وَأَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِهَذَا).

تقلب رسول الله والعترة الطاهرة في اصلااب امهاتهم وابائهم الطاهرين:

❖ في سورة الشعراء في الآية (217) بعد البسملة وما بعدها:

○ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ - الْخِطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ -

▪ هل أن رسول الله لا يدري بأن الله يراه حين يقوم أو أنه لا يتوكل على العزيز الرحيم حتى يأتي الأمر إليه؟!

▪ مثلما قلت لكم؛ "القرآن نزل بلسان إياك أعني واسمعي يا جارة، الألفاظ توجَّه لِرَسُولِ اللَّهِ والمعنى لي ولكم"، فإمَّا أن يكون الأمرُ صَادِرًا لي ولكم كي نعمل، وإمَّا أن يكون الكلامُ مُوجَّهًا لي ولكم كي نعرف، الكلامُ مُوجَّهٌ لنا هنا كي نعرف -

○ ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾،

▪ فَسَّرُوهَا في كُتُب التفسيرِ عند الشيعةِ والسنةِ:

• ما بينَ المؤمنينَ في رُكوعِهِمْ وسُجودِهِمْ في صلاتِهِمْ، إنَّها صلاةُ الجماعة، هكذا فَسَّرُوهَا،

• "الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ"، حينَ تقومُ في صلاتِكَ ويقومُ معَكَ المؤمنونَ في صلاةِ الجماعةِ ويركعونَ معَكَ ويصلُّونَ بِصَلَاتِكَ وبعدَ ذلكَ تسجدونَ جميعاً، فأنتَ تَتَقَلَّبُ بينَ هؤلاءِ

السَّاجِدِينَ، [ولا أدري ما معنى أن يَتَقَلَّبَ بينَ هؤلاءِ السَّاجِدِينَ؟!]

- هل هذا التَقَلُّبُ حِسِّيٌّ فلا وجودَ لِتَقَلُّبٍ حِسِّيٍّ على أرض الواقعِ في صلاةِ الجماعةِ أيامَ رَسُولِ اللَّهِ، فهل أن رَسُولَ اللَّهِ كانَ يَتَقَلَّبُ بِشَكْلِ حِسِّيٍّ فيزيائيٍّ بينَ المصلِّينَ؟!

- هذا الكلامُ لا وجودَ لَهُ، هل هو تَقَلُّبٌ مَعْنَوِيٌّ وما المرادُ مِنْ ذَلِكَ؟ كيفَ يَتَقَلَّبُ رَسُولُ اللَّهِ تَقَلُّبًا مَعْنَوِيًّا بينَ المصلِّينَ؟! كلامُ هُراء، ولكنَّ هذا الَّذي أثبتوه في كُتُب التفسير.

○ ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾،

▪ "يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ"؛ حينَ تقومُ في المقطعِ الزماني الَّذي كُنتَ فيهَ مَوْجُودًا بعدَ الولادةِ في مكة والمدينة، إنَّها الحياةُ الدُّنيويَّةُ لِرَسُولِ اللَّهِ،

■ **"وَأَمَّا التَّقَلُّبُ فِي السَّاجِدِينَ"**؛ السَّاجِدُونَ آباؤُهُ الطَّاهِرُونَ، وَأُمَّهَاتُهُ الطَّاهِرَاتُ، إِنَّهُ التَّقَلُّبُ فِي الْأَصْلَابِ، فِي الْأَصْلَابِ السَّاجِدَةِ.

❖ أقرأ عليكم ممّا جاء في (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، لجلال الدين السيوطي، من أئمة الشوافع، متوفى سنة (911) للهجرة/ الجزء (6)/ وهذه طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحة (298)، في بيان ما جمعه من النصوص ومن الكلام في تفسير الآية: "وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ"، يقول السيوطي:

○ وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلاة بئراء تعني ديناً أثراً - فقلت - ابن عباس يسأل النبي - بأي أنت وأمي، أين كنت وآدم في الجنة؟ - حينما كان آدم في الجنة -

○ فتبسّم حتى بدت نواجذه ثم قال: إني كنت في صلبه - في صلب آدم - وهبط إلى الأرض وأنا في صلبه، وركبت السفينة في صلب أبي نوح، وقذفت في النار في صلب أبي إبراهيم، ولم يلتقي أبوي قط على سفاح - السفاح الزنا - منذ زمن آدم إلى أن ولدت أمينة من أبيه عبد الله -

○ لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مصفياً مهذباً لا تتشعب شجبتان - في الأصلاب والأرحام - إلا كنت في خيرهما، قد أخذ الله بالنبوة ميثاقاً وبالإسلام هداًني وبين في التوراة والإنجيل ذكرى وبين كل شيء من صفتي في شرق الأرض وغربها، وعلمني كتابه، ورفق بي في سمائه وشق لي من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد، ووعدني أن يحبوني بالحوض وأعطاني الكوثر وأنا أول شافع وأول مشفع، ثم أخرجني في خير قرون أمتي، وأمتي الحمادون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - الحديث واضح، حديث رسول الله نقله لنا ابن عباس وأثبتته جلال الدين السيوطي في الدر المنثور.

❖ الكلام هو هو في (معاني الأخبار) لشيخنا الصدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، الطبعة مؤسسه النشر الإسلامي/ قم المقدسة/ الصفحة (149)/ الحديث (2):

○ بسنده - بسند الصدوق - عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله -

■ هذه الصلاة المحمدية الكاملة، لا كما كنت أقرأ عليكم من الدر المنثور، فهناك الصلاة بئراء، والصلاة البئراء تعني ديناً أثراً، فابحثوا ابحثوا ابحثوا عن الدين الكامل؛

■ يا شباب السنة كم علموكم أن كُتب الحديث عند الشيعة أكاذيب، الأكاذيب في كُتب السنة والعلامة الصلاة البئراء،

■ والصدق في كُتب الشيعة أتحدث عن شيعة العترة، لا أتحدث عن شيعة مراجع النجف وكرباء، تف على هؤلاء المراجع وعلى شيعتهم، إنني أتبرأ منهم لا علاقة لي بهم، إنني أتحدث عن شيعة العترة، شيعة العترة الطاهرة كُتب حديثهم كُتب الصدق والعلامة الصلاة الكاملة؛ (صلى الله عليه وآله)، حينما يذكرون محمداً يقولون: (صلى الله عليه وآله)،

■ وعلامة الدين الأتبر في كُتُب الحديث في المدرسة السُنِّيَّة في السَّقِيفَةِ السُنِّيَّة في الأجواء السُنِّيَّة، هذه كُتُب الدين الأتبر لأنها تُصَلِّي على رَسول الله الصَّلَاة البَثْرَاء، وهي تُعَلِّن العَدَاء لِرَسُول الله لأنها تَرَفُضُ دِينَهُ، ولأنَّ رَسول الله يَرَفُضُ دِينَهُمْ لَمْ يُسَدِّدُوا أَجْرَ الرِّسَالَةِ؛ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، وعلامة التَّسَدِيدِ إنها الصَّلَاة الكاملة، وعلامة عدم التَّسَدِيدِ إنها الصَّلَاة البَثْرَاء، فاعلموا هذه حقيقة واضحة، واضحة للعيان لا تحتاج إلى أدلة وبراهين.

○ أَيْنَ كُنْتَ وَآدَمُ فِي الْجَنَّةِ؟ -

■ الكلامُ هُوَ الَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّر المنثور للسيوطي، عِنْدَنَا فِي الْأَمْثَالِ الشَّعْبِيَّةِ يَكُولُونَ؛ "يفوتك من الجذاب صدج جثير"، وهذا مثال من الأمثلة،
■ يعني إذا كُنْتَ لَا تُدَقِّقُ فِيمَا يَقُولُهُ الْكَذَّابُ وَتَرَفُضُ كَلَامَهُ فَإِنَّ كَلَامًا صَادِقًا سَيَقُولُهُ الْكَذَّابُ، الْكَذَّابُ لَيْسَ دَائِمًا يَكْذِبُ، فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَقُولُ صِدْقًا فَعَلَيْكَ أَنْ تُدَقِّقَ فِي الْكَلَامِ
■ وَهَذَا مَنَظِقُ الْقُرْآنِ فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، تَبَيَّنُوا.

❖ قَالَ: كُنْتُ فِي صَلْبِهِ، وَهَبَطَ بِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِهِ، وَرَكِبْتُ السَّفِينَةَ فِي صَلْبِ أَبِي نُوحٍ، وَقُذِفَ بِي فِي النَّارِ فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَلْتَقِ لِي أَبَوَانِ عَلَى سَفَاحِ قُطْ -

○ الْحَدِيثُ دَقِيقٌ وَبَلِغٌ أَدَقُّ وَأَبْلَغُ فِي كَلِمَاتِهِ مِنَ الَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ، هُنَاكَ دِقَّةٌ فِي التَّعَابِيرِ، وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ مِنَ التَّصْحِيفِ الَّذِي نَقَلَهُ السِّيُوطِيُّ - أ

❖ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ هَادِيًا مَهْدِيًا حَتَّى أَخَذَ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ عَهْدِي وَبِالْإِسْلَامِ مِيثَاقِي وَبَيَّنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ صِفَتِي وَأَثَبَتْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ذِكْرِي وَرَقَى بِي إِلَى سَمَائِهِ وَشَقَّ لِي إِسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ، أُمِّي الْحَامِدُونَ وَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ -

■ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى آلِكَ الْأَطْيَبِينَ الْأَطْهَرِينَ، أَجْمَلُ اسْمٍ وَأَعْدَبُ اسْمٍ إِلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ؛ "مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ".

❖ وَإِلَى الصَّفْحَةِ (150)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - هَذَا الصَّادِقُ الْأَمِينُ كَمَا يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (مَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ - السَّمَاءُ - وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبْرَاءُ - الْأَرْضُ - أَصْدَقُ ذِي لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ)، هَذَا هُوَ الصَّادِقُ -

○ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الصَّلَاةُ الْكَامِلَةُ تُشِيرُ إِلَى الدِّينِ الْكَامِلِ -

○ وَهُوَ يَقُولُ: خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ - هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ الْأَصْلُ وَهَذِهِ الْمَعَانِي الْأَصْلُ، هَذَا مَنَظِقُ أَصْدَقِ ذِي لَهْجَةٍ إِنَّهُ أَبُو ذَرٍّ - مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نُسَبِّحُ اللَّهَ يَمْنَةً الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ آدَمَ بِالْفِي عَامٍ، فَلَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صَلْبِهِ، وَلَقَدْ سَكَنَ الْجَنَّةَ وَنَحْنُ فِي صَلْبِهِ، وَلَقَدْ هَمَّ بِالْخَطِيئَةِ وَنَحْنُ فِي صَلْبِهِ، وَلَقَدْ رَكِبَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَنَحْنُ فِي صَلْبِهِ، وَلَقَدْ قُذِفَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ وَنَحْنُ فِي

صُلْبِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَصْلَابٍ طَاهِرَةٍ إِلَى أَزْحَامٍ طَاهِرَةٍ حَتَّى انْتَهَى بِنَا إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَسَمْنَا بِنُصْفَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَعَلَ عَلِيًّا فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ، وَجَعَلَ فِي النَّبُوءَةِ وَالْبَرَكَةِ، وَجَعَلَ فِي عَلِيٍّ الْفَصَاحَةَ وَالْفُرُوسِيَّةَ، وَشَقَّ لَنَا إِسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ؛ فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَاللَّهُ الْأَعْلَى وَهَذَا عَلِيٌّ -

■ هل هُنَاكَ أَجْمَلُ مِنْ هَذَيْنِ الْإِسْمَيْنِ؛ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ؟! يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانَا أَكْفِيَانَا فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ وَأَنْصُرَانَا وَأَنْصُرَانَا فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ. لَا زَالَ الْحَدِيثُ فِي أَجْوَاءِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا..

❖ نَكْمِلُ الْحَدِيثَ فِي الْحَلَقَةِ التَّالِيَةِ، كَيْ تَعْرِفُوا الْفَارِقَ الْكَبِيرَ بَيْنَ أَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ وَنُورِيَّتِهَا، وَبَيْنَ أَحَادِيثِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَظَلَامِهَا وَضَلَالِهَا وَكَذِبِهَا وَتَزْوِيرِهَا وَتَحْرِيفِهَا، مَضْحُوكٌ عَلَيْكُمْ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ مَضْحُوكٌ عَلَيْكُمْ، هَذِهِ الْحَقَائِقُ الَّتِي تَأْتِي مُتطَابِقَةً مَعَ الْقُرْآنِ، وَتِلْكَ الْأَكَاذِيبُ الْأَكَاذِيبُ الْبَخَارِي وَمُسْلِمِ الَّتِي تَتَنَافَرُ مَعَ الْقُرْآنِ بِدَرَجَةٍ مِئَةٍ بِالْمِئَةِ.

سَلَامٌ عَلَى عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ،

سَلَامٌ عَلَى سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ،

سَلَامٌ عَلَى أَظْهَرَ بَيْتٍ وَأَشْرَفِ بَيْتٍ كَانَ مَأْوًى لِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ مُحَمَّدٍ، أَيْ بَيْتِ هَذَا

الَّذِي كَانَ مَأْوًى إِلَهِيًّا؟ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،

فَآوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى أَشْرَفِ مَأْوًى؛ إِلَى أَحْضَانِ أَبِي طَالِبٍ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، وَإِلَى حِجْرِ

الْعَفِيفَةِ الشَّرِيفَةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولَةِ الزَّكِيَّةِ، إِنَّهَا

وَالِدَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ..

نَلْتَقِي بِتَوْفِيقِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ.. لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمْنَى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقُولُ لِأَخَوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّخْيَيْنِ الْخَوْثَانَ

الْثَوْلَانَ الْأَغْبِيَاءَ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً.. فِي أَمَانٍ اللَّهُ..

أَسْفَاً عَلَى الشَّيْعَةِ رِجَالاً وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زُورَها وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاджِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ

الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاَجِعَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَالِدِهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ

صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في

الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م

سلامٌ على بقيّة الله

www.alqamar.tv

